

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تعليم النحو هو تعليم عن أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء (Farkah, ٢٠١٩). فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمات من رفع، أو نصب، أو جر أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة (Aini, ٢٠٢٢). تعليم النحو هو وسيلة في تمهيد عن التنطق باللغة العربية. وتعليم النحو في المستوى الابتدائية هو تعليم التلميذ عن بنية اللغة العربية وتسمية الكلمات والجمل بأسمائها، كالمبتدأ والخبر والمفرد والمثنى والجمع بأنواعه المذكر السالم والمؤنث السالم وجمع التكسير، إلخ. علم النحو هو قواعد اللغة الذي ظهر بعد إدخال اللغة. ظهرت هذه القواعد بسبب أخطاء في استخدام اللغة (Fauziah et al, ٢٠٢٣). ولذلك، تعليم علم النحو كي يستطيع المستخدمون أن يعبوا اللغة ويفهموها جيدا من الناحية الكتابة يقرأ ويكتب بشكل صحيح أو من ناحية الكلام يتكلم صحيحا. لا يكفي أن يحفظ التلاميذ القواعد النحوية في علمها، ولكن يجب أن يستطيع التلاميذ لتطبيق تلك القواعد في القراءة وكتابة النص باللغة العربية بعد دراستهم (Husna, ٢٠٢٤). وعند مصطفى بن محمد بن سليم الغلاييني في جامع الدروس العربية أن علم النحو هو علم بأصول تُعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها، فبه نعرف ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع، أو نصب أو جرّ أو جزم، أو لزوم حالة

واحدة، بعد انتظامها في الجملة. ومعرفته ضرورية لكل من يُزاول الكتابة والخطابة ومدارسه الآداب العربية.

تتكون عملية تعليم النحو من التخطيط، والتنفيذ، والطريقة، والتقييم. يتم التخطيط للمساعدة في تحقيق النتائج المرجوة من خلال خطوات التعليم، التي تشمل التخطيط نفسه، والتنفيذ، والتقييم، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المحددة. يمكن أن يكون التخطيط التعليمي دليلاً في تصميم التعليم وفقاً للاحتياجات. وفي تعليم النحو لا بد من مراعاة عناصر مهمة، مثل: المعلم والمتعلم وأهداف التعليم ومواد التعليم وطرائق التعليم ووسائل التعليم، والتقييم. ويُعد مصادر التعليم أحد الأمور الضرورية في عملية التعليم. وأما مصادر تعليم علم النحو التي تُدرّس عادة في المؤسسات التعليمية في إندونيسيا، فمنها: كتاب الآجرومية، وشرح الآجرومية (العمري)، والمتمة، والألفية. وتكون ترتيب دراسة كتب النحو غالباً على النحو الآتي: بعد الآجرومية، يُدرّس كتاب العمري (وهو شرح الآجرومية في شكل أبيات شعرية)، ثم يُدرّس كتاب المتمة أو يُنتقل مباشرة إلى الألفية. وهناك طريقتان غالباً ما تُستخدمان في تعليم النحو، وهما: الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية. (Asiah et al., ٢٠٢٢: ١٧٤).

في تنفيذ تعليم اللغة العربية في مؤسسات المدرسة نظريتان. النظرية الأولى هي النظرية الوحدة (All in One System). وتهدف هذه النظرية دمج المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، الكلام، والقراءة، والكتابة في وحدة واحدة. (Suryadarma et al, ٢٠١٨: ٤٥). ومثالاً على ذلك كتاب الكامل للمبرّد، حيث يبدأ الكتاب بنصٍ يُقرأ أولاً، ثم يُشرح النص من جوانب لغوية

متعددة مثل النحو، والصرف، وغيرها. (Kamil, ٢٠١٨). أما النظرية الثانية فهي نظرية الفروعية. ذكر رحمن (٢٠١٥: ١٢٢) (Rahman). أن هذه النظرية تقوم على تقسيم اللغة العربية إلى فروع مثل النحو، الصرف، والبلاغة. ولكل فرع منها منهج خاص وكتاب خاص وطريقة تدريس خاصة. ويُطبَّق هذا النظام من خلال التركيز على كل فرع من فروع اللغة العربية وفقاً للمنهج المقرر في المؤسسة التعليمية (٤٦: ٢٠١٨, Suryadarma et al).

ومن الواضح أن هاتين النظريتين تُطبَّقان بشكل مختلف في كل مؤسسة المدرسة ، فبعضها يعتمد على كلا النظريتين، وبعض الآخر لا يعتمد إلا على إحدهما. المثال في المدارس المتوسطة الحكومية غالباً ما يقتصر على تطبيق تعليم اللغة العربية في نظرية الوحدة فقط ، مما يؤدي إلى عدم تحقيق تعليم النحو بالشكل المفصل. وهذا بخلاف عليه في نظرية الفروعية، التي تُستخدم غالباً في المعاهد والجامعات الإسلامية التي تعتمد على الكتب العربية التراثية في شرح فروع اللغة العربية بشكل مفصل، وخاصة في مجال علم النحو (Suryadarma et al, ٢٠١٨).

مدرسة التربية الإسلامية جندونج هي معهد إسلامي أسَّسها الشيخ سليمان الرسولي في سنة ١٩٢٨ م. (١٠٧: ٢٠٠٥, nizar) هذا المعهد يتبنّى نظرية الوحدة في تعليم اللغة العربية بشكل عام، ويتبنّى نظرية الفروعية لتعليم فروع اللغة العربية بشكل تفصيلي كعلم النحو والصرف وغيره (٢٠١٨, Izmi). تعليم النحو في مدرسة التربية الإسلامية جندونج بالطريقة القياسية بهذه الطريقة المعلم يقرأ المتن، ويترجمه، و يشرحه شرحاً مختصراً. وفي الوقت نفسه يستمع التلاميذ

إلى كل يتطلق من المعلم. و أحيانا يطلب المعلم من التلاميذ أن يكرروه، و لذا فإن تكرار القراءة جماعة يسهل حفظ التلاميذ (Husna, ٢٠٢٤).

من الملاحظ الأولي تتكوّن مدرسة التربية الإسلامية جندونج من سبع مراحل دراسية مختلفة يوجد فيها الصف الأساسي للطلاب الجدد، وهو ينقسم إلى صقّين، وهما الصف الأول والصف الرابع الخاص (Husna, ٢٠٢٤). أما المراحل التالية فتُقسّم إلى مرحلتين، وهما: مرحلة المدرسة المتوسطة (الصف الأول إلى الصف الرابع)، والمرحلة العالية (الصف الرابع الخاص إلى الصف السابع) (Izmi, ٢٠١٨). فالطلاب الجدد خريجو المرحلة الابتدائية (SD /MI) يدخلون من الصف الأول ويقضون سبع سنوات دراسية في المدرسة. بينما الطلاب الجدد خريجو المدرسة المتوسطة (SMP /MTs) أو ما يعادلها يبدأون من الصف الرابع الخاص ويدرسون لمدة أربع سنوات فقط في المدرسة.

من نتائج المقابلة بمعلم الصف الرابع الخاص الأستاذ ريجان فضيلة في تاريخ ٢٥ فبراير ٢٠٢٥. في هذه الحالة وجود فرق في مدة تعلّم علم النحو بين طلاب الصف الرابع من المرحلة المدرسة الثانوية وطلاب الصف الرابع الخاص. فطلاب الصف الرابع من المرحلة المدرسة المتوسطة قد درسوا علم النحو منذ الصف الأول، باستخدام كتب مختلفة في كل سنة، وهي: الصف الأول يستخدم كتاب متن الآجرومية، والصف الثاني كتاب مختصر جدّاء، والصف الثالث كتاب الكواكب الدرية، والصف الرابع كتاب الأزهرى. أما طلاب الصف الرابع الخاص،

فلا يدرسون علم النحو إلا سنة واحدة فقط، و مستخدم الكتاب المقرر في الصف الأول، وهو متن الآجرومية .

وهذا يدل على وجود فرق في المدة والمستوى العلمي للمادة، لأن طلاب الصف الرابع الخاص يجب أن يلحقوا ما درسه طلاب الصف الأول إلى الصف الثالث في مدة قصيرة . و في المرحلة التالية (الصف الخامس)، يُدمج طلاب الصف الرابع الخاص مع طلاب الصف الرابع من المرحلة المدرسة المتوسطة وسيدرسون كتاب "حاشية الخصري"، وهو من الكتب المتقدمة في علم النحو. ومع ذلك هذا الفرق لا يشكّل عائقاً كبيراً أمام طلاب الصف الرابع الخاص، بل إنهم قادرون على متابعة الدروس بشكل جيّد، وإن بعضهم يستطيع المنافسة وتحقيق نتائج أفضل

. لذلك يريد الكاتب البحث عن كيف تعليم النحو في صف الرابع الخاص حتى في الصف الخامس يتمكنون لمتابعة عملية تعليم النحو التالية. وذلك بكشف تعليم النحو في صف الرابع الخاص بوصف تنفيذ التعليم من الأهداف والمواد والطريق ووسائل وتقييم. . بعنوان: تعليم النحو في الصف الرابع الخاص في مدرسة التربية الإسلامية جندونج.

ب. تحديد البحث

فالتحدد هذا البحث هو كشف تنفيذ التعليم النحو في الصف الرابع الخاص في مدرسة

التربية الإسلامية جندونج .

ج. تركيز البحث

التركيز هذا البحث لكشف تنفيذ تعليم النحو في الصف الرابع الخاص في مدرسة التربية الإسلامية جندونج بوصف عن الأهداف والمواد والطريق ووسائل وتقييم.

د. أهداف البحث

١. لشرح أهداف تعليم النحو في الصف الرابع الخاص في مدرسة التربية الإسلامية جندونج.
٢. لوصف مواد تعليم النحو في الصف الرابع الخاص في مدرسة التربية الإسلامية جندونج .
٣. لإكتشاف طريقة تعليم النحو في الصف الرابع الخاص في مدرسة التربية الإسلامية جندونج.
٤. لوصف وسائل تعليم النحو في الصف الرابع الخاص في مدرسة التربية الإسلامية جندونج.
٥. لشرح تقييم تعليم النحو في الصف الرابع الخاص في مدرسة التربية الإسلامية جندونج.

هـ. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

ومن الناحية النظرية، من المتوقع أن تساهم نتائج هذا البحث في عالم التعليم بشكل عام في تنفيذ التعلم النحو ويمكن استخدامه كمرجع للبحث التالي المتعلق بموضوع البحث هذا.

٢. فوائد عملية

(أ) للباحثين

تم إجراء هذا البحث كوسيلة لزيادة معلومات ومعرفة وخبرة الباحثين، وخاصة

في فهم تعليم النحو في الصف الرابع الخاصة في المدرسة التبرية الإسلامية جندونج

(ب) للمعلمين

وبالنسبة لمعلم اللغة العربية، فمن المؤمل أن يتم استخدامه كمصدر بديل للمواد

التعليمية في تنفيذ ومحاولة التغلب على المشكلات الموجودة في عالم التعليم، وخاصة

التعليم النحو .

(ج) للمدرسة

ومن المأمول أن يوفر هذا البحث معلومات وفوائد للمدرسة فيما يتعلق بتعليم

النحو حتى يتمكنوا من تقديم اقتراحات لتطوير التعليم الحالي في المدرسة لجعله أفضل.

و. توضيح المصطلحات

لتسهيل الفهم وتجنب عن الأخطاء في تفسير عنوان هذا البحث، يحتاج المؤلف إلى تقديم

تعريف أو فهم للمصطلحات التي يستخدمها المؤلف، أي شرح إضافي للكلمات الرئيسية المتعلقة

بالعنوان. ولذلك سيشرح المؤلف المصطلح كما يلي:

١. تعليم النحو

تعليم النحو هو نشاط يقوم به المعلم برمجيا في التصميم التعليمي الذي يخلق عملية تفاعل بين التلاميذ، والمعلم مع التلاميذ ومع مواد تعليمية عن يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حالة تركيبها من الإعراب و البناء و ما يتبع ذلك .

٢. مدرسة التربية الإسلامية جندونج

مدرسة التربية الإسلامية جندونج هي معهد إسلامي أسسها الشيخ سليمان الرسولي في سنة ١٩٢٨م التي تتكوّن من سبع مراحل دراسية مختلفة يوجد فيها الصف الأساسي للطلاب الجدد، وهو ينقسم إلى صقّين، وهما الصف الأول والصف الرابع الخاص أما المراحل التالية فتُقسّم إلى مرحلتين، وهما: مرحلة المدرسة المتوسطة (الصف الأول إلى الصف الرابع)، والمرحلة الثانوية العليا (الصف الرابع الخاص إلى الصف السابع) فالطلاب الجدد خريجو المرحلة الابتدائية (SD /MI) يدخلون من الصف الأول ويقضون سبع سنوات دراسية في المدرسة. بينما الطلاب الجدد خريجو المدرسة المتوسطة (SMP /MTs) أو ما يعادلها يبدأون من الصف الرابع الخاص ويدرسون لمدة أربع سنوات فقط.

٣. صف الرابع الخاص

صف الرابع الخاص هو الصف الأساسي للطلاب الجدد سيحدثلون إلى مدرسة التربية الإسلامية جندونج في المرحلة العالية.